بحث الانشاء

ماشاعر غير زيد بالاعتبارين بحسب المقام وفي امتناع مجامعتها لا العاطفة
لا تقول ما زيد غير شاعر لا منجم وما شاعر غير زيد لا عمرو لانتفاء
شرطها لكون منفيها منفيا قبلها بغيرها من كلمات النفي والله اعلم

الباب السادس الانشاء

الانشاء قد يقال على الكلام الذي ليس
لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على فعل المتكلم اعني
القاء الكلام الانشائي كالاخبار والمراد ههنا هو الثاني لانه قسمه
الى الطلب وغيره وقسم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما واراد
بها معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ
الموضوع له كذا وكذا لظهور ان ليت مثلا موضوع لافادة معنى
التمني لا للكلام الذي فيه التمني وكذا البواقي ولا يتوهم ان هذا
يقتضي كون البحث عن غير احوال اللفظ لان المقصود ينجر اليه آخر
الامر فالانشاء ضربان طلب كالاستفهام والامر والنهي ونحو ذلك
وغير طلب كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود
والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك والمقصود بالنظر ههنا
هو الطلب لاختصاصه بمزيد ابحاث لم تذكر في بحث الخبر ولان كثيرا
من الانشاءات الغير الطلبية في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء
ولهذا قال صاحب المفتاح ان السابق في الاعتبار هو الخبر والطلب
فالانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
لامتناع طلب الحاصل والغرض ان جميع انواع الطلب يستدعي ذلك
حتى اذا كان المطلوب حاصلا يمتنع اجراؤها على معناها الحقيقي
ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام وانواعه كثيرة منها

على

على ما ذكره المصنف خمسة التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء لانه
اما ان يقتضي كون مطلوبه ممكنا اولا الثاني التمني والاول ان كان
المطلوب به حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان المطلوب
حصول امر في الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان
ثبوته فان كان باحدى حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر منها
التمني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت
ولا يشترط امكان المتمنى لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه فهو
قد يكون ممكنا كما تقول ليت زيدا يجيء وقد يكون محالا كما تقول ليت
الشباب يعود يوما لكنه اذا كان ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية
في وقوعه والا لصار ترجيا ويستعمل فيه لعل او عسى ولما ذكر ما هو موضوع
للتمني اشار الى ما يستعمل في التمني مجازا فقال وقد يتمنى بهل نحو هل
لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام
لحصول الجزم بانتفاء هذا الحكم واستدعاء الاستفهام الجهل بثبوته
وانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هو ابراز
المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وقد
يتمنى بلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني
فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها
على اضمار ان وانما يضمر ان في جواب الاشياء الستة والمناسب للمقام
ههنا هو التمني وكما يفرض بلو غير الواقع واقعا كذلك يطلب
بليت وقوع ما لا طماعية في وقوعه وقيل انها لو التي تجيء بعد فعل
فيه معنى التمني نحو ودوا لو تدهن وهي حرف مصدرية وكثيرا ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)